أجواء شديدة الحرارة في معظم المناطق

رام الله- الحياة الجديدة- توقعت دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الأحد، حارا في المناطق الجبلية شديد الحرارة في بقية المناطق، ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة مع بقائها أعلى من معدلها السنوي العام بحوالي 4 درجات مئوية.

وغدا الإثنين، يكون الجو حارا في المناطق الجبلية شديد الحرارة في بقية المناطق، ولا يطرأ تغير يذكر على درجات الحرارة حيث تبقى أعلى من معدلها السنوي العام بحوالي 4 درجات مئوية.

والثلاثاء المقبل يكون الجو حارا في المناطق الجبلية شديد الحرارة في بقية المناطق، ولا يطرأ تغير يذكر على درجات الحرارة حيث تبقى أعلى من معدلها السنوي العام بحوالي 4 درجات مئوية.

وحذرت الأرصاد الجوية من خطر التعرض لأشعة الشمس المباشرة لفترة طويلة خاصة في ساعات الذروة من الساعة 11 صباحاً إلى 4 مساءً، وإشعال النار في المناطق التي تكثر فيها الأعشاب الجافة، وترك الأطفال أو كبار السن داخل المركبات المغلقة، ودعت المواطنين إلى الإكثار من شرب الماء والسوائل.

الرئيس محمود عباس يتسلم تقرير المحكمة الدستورية العليا لعام 2025. (وفا)

تغريدة الصباح

علي فودة

حسن حميد

ما كان من استشهاد مؤلم ومؤثر وفجائي يشبه استشهاد الأديب الفلسطيني غسان كنفاني سوى استشهاد الأديب والشاعر الفلسطيني علي فودة، كلاهما استشهد في مدينة بيروت، الأول في عام 1972 والثاني في عام 1982.

كل منهما كان إلى جوار الرصيف، قبل لحظة الرحيل، فطارت بالأول عبوة ناسفة ألصقت بسيارته، قطعت جسده إلى أشلاء، وطارت بالثاني قذيفة صاروخية ملأت المكان بالحفر العميقة، والشظايا القاتلة، والدوي الراعب، وكان القاتل لهما هو الإسرائيلي!

وكل منهما لم يغلق مدونته الكتابية، ودائرة إبداعه لأنهما معاً تركا مخطوطات أدبية في أجناس أدبية مختلفة ومتعددة، أما غسان كنفاني فترك وراءه مسرحيات، وقصصاً وروايات لم تنته، وعلي فودة ترك وراءه روايات وقصصاً وقصائد لم تنته أيضاً.

كل منهما كان غارقا في الحال الإعلامية، والحال الإبداعية معاً من أجل تظهير اسم فلسطين، وثقافة الفداء، غسان كنفاني استشهد فوق الرصيف وهو يهم بالذهاب إلى المجلة التي يعمل فيها (الهدف)، وعلي فودة استشهد وهو يوزع الجريدة التي أصدرها وحررها (الرصيف)، ولم يكن فيها سوى أخبار أبناء فلسطين الشجعان الذين يقاومون الجيش الإسرائيلي الذي احتل بيروت بكل الهمجية والوحشية، وعلى مرأى من العالم كله، وأسماء الشهداء الذين مضوا تباعاً وبالعشرات يومياً، وأسماء الجرحى الذين ضاقت بهم المشافي، وأسماء أمكنة أحياء بيروت وحاراتها التي نهضت جميعها لمواجهة الغازي الصهيوني.

ولد علي فودة في بلدة قنير /حيفا/ /سنة 1946 فتعلم ودرس المرحلة الابتدائية والإعدادية في البلدة، وحين انتقلت أسرته إلى مدينة طولكرم درس فيها المرحلة الثانوية، ثم غادر مع أسرته مطرودا من الضفة الفلسطينية عام 1967 وفي أعقاب حرب الايام الستة، انتقل إلى مدينة عمان، وهناك انتسب إلى معهد المعلمين، وبعد تخرجه

زاول التعليم مدة عشر سنوات، ثم التحق بالمقاومة الفلسطينية في منتصف السبعينيات، حين غادر إلى العراق، وقد انحصر عمله في المجال الإعلامي، فكان محرراً ومشرفاً على الصفحات الثقافية، بعد العراق انتقل إلى مدينة بيروت ليعمل في مجلة (فلسطين الثورة) محرراً ثقافياً أيضاً.

تميز علي فودة من غيره بعلو الصوت، والمجاهرة، والحضور، والمصارحة، وتوطيد ما سماه ثقافة(المكاشفة) على أسس وطنية، تلك الروح الثورية التي عرفها علي فودة، وعاش بها ،وعليها، وتلك القصائد الحادة التي لا تعرف المهادنة، انجدلتا معاً للتطويح به من مكان إلى آخر، ومن حالة تبنٍّ إلى حالة تبنٍّ مضادة، لذلك اتسمت حياته الثقافية خلال السنوات العشر التي عاشها في بيروت، وقبل استشهاده عام 1982.. بالتشظي والتشتت ما بين دائرة وأخرى، ووكالة أنباء، وصحيفة ، ومجلة.. إلى أن استقر به المقام، وفي أثناء الغزو الإسرائيلي لبيروت، فعمل على إصدار صحيفة(الرصيف) مع مجموعة من الإعلاميين والشعراء والادباء الذين عرفوا باسم (جماعة الرصيف)، وقد قاموا معاً بتحرير صفحات الصحيفة، والتقاط صور المقاومين وهم في خنادقهم ومواقعهم، وأخذوها إلى المطبعة، وبعد الطباعة وزعوا الجريدة بأنفسهم وقوفاً على أرصفة بيروت، وهم ينادون: أخبار(الرصيف) اليوم.

وقد شكلت هذه الصحيفة ، طوال فترة المقاومة الفلسطينية واللبنانية للغزو الصهيوني ظاهرة إعلامية غير مسبوقة لأن أخبارها كانت يومية، بل كانت أخبار الساعة بالساعة،أي كلما امتلأت صفحاتها بأخبار الحرب..طبعت! وبذلك صارت مصدرا إعلاميا تأخذ عنه الصحف والمجلات الصادرة في بيروت آنذاك (1982)، ولهذا ليس من الغريب أن نعي علي فودة شهيدا صدر في الصحيفة مرتين، في المرة الأولى لم يكن علي فودة قد استشهد بعد على الرغم من أن الدماء التي صبغته والأشلاء التي تساقطت من جسده كلها أوحت لرفقته بانه استشهد! لكن الخبر التالي لخبر استشهاده نفى ذلك، ثم عاد الخبر ليؤكد رحيله في اليوم الثاني.

عرف علي فودة بين الأدباء والمثقفين الفلسطينيين بالشاعر الذئب بسبب قوة قصائده ، وغضباتها، وانتقاداته العاصفة، وعدم مهادنة أحد حين يقترف الأخطاء الأخلاقية، والوطنية ، بحق الآخرين والمجتمع، وبحق القضية وأحلام أهلها، لهذا لم تكن علاقاته حسنة مع الآخرين بسبب مزاجه الحاد الذي يعرف أن للسيف قبضة واحدة مثلما يعرف الفلاحون أن لحبة القمح باطناً وظاهراً ، ولهذا لقب أيضاً بالرجل الغاضب!

غنّى علي فودة لفلسطين، سيدة العمران، والأرض، وزراعة الزيتون والدوالي والليمون، بانية القرى والمدن، وفاتحة الدروب في لجة البحر الأبيض المتوسط، ومدونة التاريخ ، وبيت القداسة والأنبياء، ودارة الأساطير والميثولوجيا، ثم غنى علي فودة نشور الفلسطينيين واستنفارهم من أجل استعادة الأرض، ومحو التواريخ المظلمات، والقبض على زمام المبادرة سيراً نحو المستقبل، فآخى الفدائيين في كهوفهم وقواعدهم ومغرهم وأغوارهم وأحراشهم.. فكتب بذوب القلب حالات استشهادهم وفقدهم، وأسرهم، واعتقالهم، وبذلك اجتمعت قصيدة علي فودة على ما اجتمت عليه قصائد:

محمود درويش، وخالد أبو خالد، وأحمد دحبور، وعز الدين المناصرة، ومحمد القيسي ومعين بسيسو، وتوفيق زياد، وسميح القاسم، وسالم جبران..،من دعوة صريحة تبشر بزمن جديد للفداء، والصدق، والإخلاص من أجل استعادة البلاد الفلسطينية العزيزة من الأيدي الإسرائيلية السود الغاصبة.

ولا شك في أن شعر علي فودة معروف، وذائع الصيت بنبرته الحادة، وكثافته الحارة، وغنائيته المرسلة، ومصداقيته العالية، وانحيازها إلى النبل والاستقامة.. لكن ما لا يعرفه الكثيرون أن له رواية عنوانها (الفلسطيني الطيب) يظهر فيها اجتماع موهبة علي فودة وثقافته وإبداعه ورؤيته المستقبلية تجاه الواقع الفلسطيني في مرحلة سنوات السبعينيات، لكن هذا لا يمنع من القول إن دواوين علي فودة(فلسطيني كحد السيف)، و(قصائد من عيون امرأة)، و (عواء الذئب)، و(الغجري)، و(الأورق السرية للعشب) هي التي سمت بشهرته وأذاعت صيته، فهو شاعر من قبل، ومن بعد.

Hasanhamid5656@gmail.com

غزة .. المأساة مستمرة

(وفا)

سؤال عالماشي

موفق مطر

"اتفاق تسليم السلاح".. هدف كامل ونصف خسارة!

الملايين من الشعب الفلسطيني في الوطن عموماً، وتحديداً المواطنين في قطاع غزة أصحاب المصلحة العليا من الاتفاق على تسليم سلاح حماس واستكمال تنفيذ خطة السلام في غزة وابتداء انسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي تدريجيا من قطاع غزة، فهذا سيوقف الابادة والقتل والتدمير.. لكن هل صحيح أن ساسة حماس قد اعلنوا موافقتهم على هذا الاتفاق "لإنقاذ الشعب الفلسطيني " كما ورد في بيان الجماعة؟! أم لتقديم رافعة لليمين الاسرائيلي (الصهيونية الدينية) في الانتخابات القادمة؟! أم لإنقاذ من تبقى من قياداتهم الدنيا، ومما تبقى من سلاح فردي يمكنهم من فرض هيمنتهم المستمرة على غزة منذ انقلابهم سنة 2007 ؟! وكيف لنا تصديق ادعاءاتهم (الحرص على مصالح الشعب الفلسطيني) وهم ذاتهم الذين فوتوا فرصا لحقن دماء مئات آلاف المواطنين كانت قائمة منذ 15 سنة على الأقل، خلال الحوارات واللقاءات الفلسطينية الكثيرة معهم، التي كان اهمها مقترحات جادة من الشرعية الفلسطينية بوضع السلاح تحت نظام واحد وقانون واحد ومؤسسة أمنية واحدة، ابتداء من اتفاقية القاهرة المعلومة وما تلاها من اعلانات وقعها قادتهم السياسيون أصحاب القرار في الصف الأول، لكن الحقائق والشواهد والوقائع منذ منح الشاباك (الأمن الداخلي) الاسرائيلي الترخيص لتشكيل (المركز الاسلامي في غزة) وانبثاق الفرع المسلح لجماعة الاخوان القطبيين في فلسطين (المسمى حماس) لا يمكن اخفاؤها، أو تعمية بصيرة الجمهور عنها، أو شطبها من ذاكرة الرأي العام الفلسطيني والعربي، وهي التقاء مصالح منظومة الاحتلال والاستعمار الاستيطاني العنصرية، مع مصالح الجماعة وفرعها في فلسطين (حماس) حول منع انتصار مشروع حركة التحرر الوطنية الفلسطينية، بقيام الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، حيث تبادل الطرفان الذرائع والحجج التي تمنح كل منهما الاستمرار بتطبيق منهجه وسياساته، ونعتقد أن اعتراف عضو المكتب السياسي لحماس باسم نعيم أن "العمليات الميدانية" كانت بقصد اقصاء تيار السلام في اسرائيل لصالح تيار الحرب والاستيطان الذي مكن احزاب الصهيونية الدينية من السيطرة على كنيست وحكومة اسرائيل، ومكن بنيامين نتنياهو من البقاء على رأس الحكومة لمدة 17 سنة على فترات متقاربة، وهذا الاتفاق سيمنح نتنياهو رافعة لدخول انتخابات 27 اكتوبر/ تشرين أول القادم وبيده يافطة "حماس تستسلم" وبالمقابل يبقي على سلاح فردي يمكن نفوذا سياسيا مرتكزا على وظيفة أمنية لحماس في القطاع .. لكن تحت السيطرة !!وبذلك يمنع نتنياهو الحكومة الفلسطينية الشرعية من استعادة مكانتها الطبيعية القانونية لادارة قطاع غزة وإعادة اعماره، فنتنياهو لا يستطيع رؤية نظام واحد وقانون واحد ومؤسسة امنية واحدة في دولة فلسطين، لكنه قد يجد الاتفاق بالنسبة له شخصيا ولأحزاب الصهيونية الدينية (انجازا كاملا) و(نصف خسارة) فأهداف حملة الابادة الرئيسة غير المعلنة تحققت بتدمير القطاع ويحتاج في اقل تقدير الى 15 سنة لاستعادة بنيته التحتية، وتم قتل وجرح أكثر من ربع مليون مواطن فلسطيني، وتحويل مليونين الى نازحين، يعانون الأمراض والجوع والمآسي، أما (نصف الخسارة)، فكلنا نذكر أنه قد وضع القضاء على حماس هدفا رئيسا معلنا للحرب على قطاع غزة، لكن هذا الاتفاق وفقا لتفسيرات حماس بأن السلاح سيخزن، ولن يسلم لأي جهة ، وسيكون تحت رقابة اللجنة الوطنية المعينة لإدارة غزة، يعني بقاء سلاح حماس تحت سيطرة عسكرها والاستحواذ عليه متى قرروا ذلك، علما أن القوة الدولية ليست ذات اختصاص ولن يكون بمقدورها أكثر من مراقبة الالتزام بالهدنة بين حماس واسرائيل !!، هذا إن لم يبادر جيش الاحتلال الى تدمير مخازنه وما تبقى من ورشات تصنيعه، وكذلك الأنفاق، اما المبررات فموجودة سلفا نظرا لوجود من سيرفض تسليم سلاحه بأوامر من طهران !..ووجود صناع المبررات والذرائع لاسرائيل في مركز قرار حماس الذين رغم النكبة التي تسببوا بها لم يتعقلوا، وإسرائيل لا تحتاج لأكثر من صوت انفجار واحد !. كما أن الراغبين بشدة استمرار الابادة وتكرارها بالشكل والمضمون في الضفة الفلسطينية ومثالهم (بن غفير) الرافض للاتفاق باسم اسرائيل" - كما صرح - ما يؤشر على اشتراطات وتفسيرات – كالعادة - سيضعها نتنياهو لإجهاض الاتفاق مبكراً !! ومن يدري ربما يساوم الرئيس الأمريكي ترامب على ملف ضرب ايران، مستغلا حاجة الرئيس الأمريكي الى تحقيق انجاز سياسي من وراء هذا الاتفاق تحت عنوان "صناعة السلام" مع اقتراب الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة الأميركية.